في بلدية الهندية (طويريج)

أعمال على قدر المتوفر.. وغياب الأمن أحد أهم معوقات تقديم الخدمات

كربلاء/المدى

مدينة الهندية اسمها الرسمي..وطويريج هو الاسم الأكثر تداولا بين الناس وما بين الاسمين اللذين توحدا معا ليكونا قضاء يديره قائممقام وله بلدية واحدة تقدم خدماتها إلى المواطنين كانت الأعمال على قدر المتوفر دون الركون إلى حالة الانتظار..الهندية أو طويريج لا تبعد عن مركز المحافظة إلا مسافة ربع ساعة يقضيها المسافر بين الأشجار والحقول والأنهر الصغيرة وواحات النخيل..يسكنها اكثر من ٨٠ ألف مواطن ومساحتها لا تزيد على ٨كم إلا بأربعمائة متر وهو تصميمها الأساس ضمن حدودها الإدارية..يقول أحد المواطنين..أن هذا العدد من السكان غير صحيح فالهجرة شملت هذا القضاء لاسباب عديدة منها قربها من المدينة المقدسة وهذا يشمل الوافدين إليها من محافظات أخرى..وكذلك الهجرة من الريف إلى المدينة..وسبب ثالث يعزوه هذا المواطن الذي يحمل كتابا عن طويريج هو إن هذه المدينة فيها الأسعار مناسبة قياسا إلى مدينة كربلاء..فيلجأ الباحث عن المدينة والباحث عن أماكن قريبة من الضريحين المقدسين إلي السكن بين ربوعها..ويضيف..إن هذا الأمر جعل المدينة ومنذ سنوات تعاني من رداءة الخدمات المقدمة إليها إضافة إلى قلة (الكادر) الخدمي..وقلة الآليات مما جعل واقع تقديم الخدمات أمرا صعبا أو انه غير منظور قياسا إلى احتياجات مثل هذا القضاء..فيما يرى المهندس فؤاد كاظم سلطان مدير بلدية قضاء الهندية..إن هذا الواقع هو المرئي في الصورة لأنها أي الهندية لم تعد تلك المدينة الصغيرة ..لذلك كانت في زمن النظام السابق تشكو الإهمال..وتعاني من قلة (كوادرها) وملاكها الوظيفي والأعداد المحدودة من آلياتها..ولكن العمل مستمر في الوقت الحاضر لاعادة الخضرة إلى وجه طويريج من جديد.

الأعمال والجمال وسنوات الإهمال

وعن المشاريع التي تم إنجازها بعد زوال النظام البائد..قال المهندس سلطان..لقد باشرنا أولا بتنفيذ الحملة الثانية من مشروع من اجل عراق انظف واكثر إشراقا..لان هذه الحملات هي الأساس الخدمي التي يشعر معها المواطن أن هناك أعمالا..فما بين الإعمار والجمال تكمن أهمية حملات التنظيف التي غابت عن المدينة طوال سنوات امتد عمرها لأكثر من عقد من زمن الحصار والإهمال المقصود.وفي هذه الحملة تم تشغيل ٢٣٤عاملا من العاطلين عن العمل..إضافة إلى الوجه الآخر من حملة الإشراق وهي الحدائق وتنظيم الأرصفة والجزرات الوسطية..فيما تحدث مدير بلدية الهندية عن مشاريع الخطة الجديدة لعام ٢٠٠٤ فقال إن الخطة تحتاج إلى لغة الأرقام لان بلدية الهندية تنفذ المشاريع الآتية ..تبليط شارعين في منطقة الدور الحجرية بكلفة ١٢ مليونا و٩٧٦ ألف دينار..إضافة إلى تبليط ستة شوارع في حي الحسين بكلفة ٤٢ مليونا و٥٦٧ ألف دينار..وتبليط شارع في الحي العسكري بكلفة ٢٥ مليونا و٦٦٢ ألف دينار..فيما تم تبليط ١كم من شارع المحيط في البوعزيز بكلفة ٢٥ مليونا و٣٩٣ ألف دينار فيما كانت كلفة تبليط شارعين في حي الضباط بكلفة ١٦ مليونا و٧٣٣ ألف دينار..أما عما قامت به المنظمات الإنسانية..قال المهندس سلطان أن هذه المشاريع كان للبلدية دور الإشراف الفني عليها..فقد قامت منظمة C . P . A بتبليط عدة شوارع ..واحد في حي الحسين وشارعان في الحي العسكري وفرش مادة السبيس لستة عشر شارعا في حي الحسين وتبليط شارع محرم - نهر الكفل بطول ٥٠٠م في منطقة البو عزيز وكذلك إعداد الكشوفات الفنية لاكساء شوارع قضاء الهندية في منطقة الأسواق وحي الحسين والداينية بالخرسانة الاعتيادية ومد سواقٍ وسطية لهذه الشوارع وقد تم إنجاز معظمها..وأضاف إن المديرية الآن بصدد تبليط سبعة شوارع في حي الجمعية بعد إكمال الأعمال الترابية والسبيس..

التجاوزات وتشويه المعالم

في قضاء الهندية كما في المدن العراقية كان التجاوز على الأراضي الفارغة والعرصات المتروكة كساحات بين الأحياء وبين البيوت السكنية..لا شيء يختلف في هذه الناحية عن أية مدينة أخرى..ويقول عنها المهندس سلطان..إنها ظاهرة غير حضارية لان الجمالية قد تراجعت إلى الوراء..وأدت بالنتيجة إلى أن يكون هناك نمو غير منظم لمجمعات سكنية أطاحت بالتصميم الأساس وشوهت معالمه..وبالتالي فان أعمال البلدية جراء هذا التجاوز تكون محدودة لعرقلتها من قبل المتجاوزين..ويضيف إن عمل البلدية محدود في الحد من هذه الظاهرة وينحصر العمل بتبليغ المتجاوزين وابلاغهم حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون عندما تسود لغة القانون في العراق الجديد..لذلك نطالب المواطنين من خلال أجهزة الإعلام برفع التجاوز على أملاك البلدية لان ما قاموا به مخالف للشريعة والقانون..ونحن ننتظر التعليمات التي سترد من وزارة البلديات و الأشغال حال استتباب الأمن وعودة القانون إلى سلطته القوية.

حلم الأرض ومشاكل الأحياء الجديدة

المواطن الذي حرم من الحصول على قطعة ارض في الزمن السابق ظل حلمه بالحصول عليها قائما..وكما قال أحد المواطنين عندما تكون لي قطعة ارض تتحول إلى بيت عندها أقول أن لي وطنا آوي إليه..يحميني من برد الشتاء وحر الصيف وطمع المؤجرين وضعف الحال والانزعاج من الحياة..يقول مدير بلدية الهندية..إن من أولويات عمل البلدية هو إيجاد أحياء سكنية جديدة وتوزيع قطع أراضيها على المواطنين..لكن المشكلة هي أن الهندية تحيطها المناطق الخضر أي المزارع والبساتين وهذه تعود ملكيتها إلى المواطنين..وقد واجهتنا مشكلة أخرى وهي أننا دفعنا مبالغ إلى مواطنين كتعويضات لهم عن الأراضي التي أردنا من خلالها توسيع المنطقة ..ولكن عاد هؤلاء في الفترة الأخيرة واستولوا على تلك الأراضي المدفوعة الأثمان بحجة إنها أملاك مصادرة من قبل النظام السابق بينما الحقيقة إنها تعود إلى البلدية..وتبقى مدينة الهندية بحاجة إلى توسع من اجل توزيع قطع الأراضي على المواطنين مثلما تحتاج إلى خدمات كبيرة جدا لكي يشعر المواطن أن هناك أعمالا يقدمها الجهاز البلدي.

العمل والانفلات الأمني

وعن معوقات العمل التي تعرقل تقديم الخدمات قال المهندس سلطان..ان الجانب الأمني هو أول المعرقلات التي تواجهنا..لان الأعمال التي تنفذها البلدية تتطلب تواجد الكوادر في كل الأمكنة..إضافة إلى أن تجهيز الأعمال يتطلب الوصول إلى منطقة الأخضر لجلب المواد الأولية الخاصة بأعمال التبليط مثلا فأننا نتعرض إلى السرقة مما يعرقل تقديمنا للخدمات..وهي أصلا مقدمة إلى المواطنين وليس إلى موظفي البلدية..إضافة إلى عدم تفهم المواطن لاعمالنا وما نعانيه من حواجز وقلة التخصيصات..الا أن البعض يعتدي على الموظفين تحت حجة غياب القانون ولكن هل غاب الرادع الأخلاقي والضمير عنا أيضا..وكذلك نعاني من أعطال كثيرة في الآليات على الرغم من أن الخيرين يبذلون جهودا إضافية من اجل التصليح ما دامت الأجهزة والآليات الحديثة لم تصل بعد.

منذ سنوات وهي تنتظر المعالجة النهائية

انهار العزيزية مشكلة تنهش جسد المدينة

واسط- جبار بجاي

يتمتع قضاء العزيزية (٩٠كم) جنوب العاصمة بغداد وبمقدارها ايضاً شمال الكوت مركز محافظة واسط بموقع حيوي كونه يتوسد الضفة الشرقية لنهر دجلة وفي ذات الوقت هو مفتاح الدخول الى العاصمة بغداد بالنسبة للقادمين من المحافظات الجنوبية الذين كانوا الى وقت قريب يتخذون من المدينة ذاتها محطة أخيرة في اطار رحلتهم من تلك المحافظات الى بغداد.. حيث يعطي هذا الموقع الحيوي اهمية سياحية وتجارية معاً تتمثل بحركة المسافرين في هذه المدينة التي تعد في جانبها الآخر من المناطق الزراعية في المحافظة وبحسب ما اشار اليه قائممقام القضاء ان المساحة الزراعية فيه تؤلف نسبة كبيرة ربما تكون هي الاعلى على صعيد مدن المحافظة الاخرى حيث يشتهر القضاء بزراعة محاصيل الحبوب كالحنطة والشعير والمحاصيل الستراتيجية الاخرى مثل القطن والذرة الصفراء وزهرة الشمس وغيرها من المحاصيل الاخرى الى جانب الخضر والفواكه حيث هناك العديد من البساتين التي تشتهر هي الاخرى باجود انواع الفواكه الى جانب التمور ايضاً اما في الجانب الصناعي فهناك ايضاً معمل لعرق السوس ربما هو الوحيد من نوعه في القطر اذ يعتمد هذا المعمل على المادة الاولية التي تنمو بكميات كبيرة في ارجاء القضاء انها عرق السوس ذلك النبات الطبيعي الذي يكثر ظهوره في البساتين دون ان يتدخل الانسان بزراعته حيث يقوم المعمل بشراء الكميات المنتجة من الفلاحين والمزارعين وباسعار عالية جداً لتجري عليه عمليات صناعية مثل الغسل والطحن والمعالجات الصناعية الاخرى للحصول على المنتج النهائي مادة الكاكاو الذي يستعمل في صناعة مشروب البيبسي والمشروبات الغازية الاخرى وهناك ايضاً معمل لتفريط وتجفيف الذرة الصفراء يقوم باستلام الكميات المسوقة من هذا المحصول من الفلاحين والمزارعين ليجري عليها بعض العمليات الصناعية وصولاً للحصول على منتجات مهمة تدخل في جوانب متعددة

٦٠ ألف دولار لتطوير كورنيش المدينة

من الصناعة الوطنية وبالذات صناعة الاعلاف التي تحتاج اليها الثروة الحيوانية في القطر خاصة الدواجن وفي الجانب الصناعي ايضاً نجد نشاطاً ملحوظاً للقطاع الخاص الذي يقوم بعدة صناعات مختلفة لا يمكن الاستغناء عن القسم الاكبر منها بالنسبة للعائلة العراقية والفرد ايضاً..

اما فيما يتعلق بالجانبين التربوي والصحي والحديث للقائممقام فاننا يمكن ان نقول ان المدينة بحاجة الى دعم واهتمام ورعاية اكبر فكلا القطاعين بامس الحاجة الى التطور الجديد لمواكبة المرحلة الحالية للعراق الجديد الذي عانى كثيراً من التخلف والظلم ابان العهد السابق لكن المشكلة الاهم والاكبر التي يعاني منها القضاء ومركز المدينة على وجه التحديد هي ارتفاع المياه الجوفية في فصلي الشتاء والصيف مما تسبب اضراراً ومخاطر بيئية وصحية كثيرة ومن اسباب تلك المشكلة الازلية بل سببها الوحيد وجود عدد من الانهار والجداول والمبازل التي تخترق المدينة من الناحية الغربية لها حتى شرقها اذ يزيد عددها على عشرة انهار تقوم بضخ الماء من نهر دجلة الى الاراضي الزراعية الواقعة شرق وجنوب شرق المدينة وتتسبب هذه الانهار بعمليات رشح تؤثر بشكل مباشر على المناطق والاحياء السكنية التي تخترقها وتزيد المعاناة خلال فصل الشتاء وفي المواسم الزراعية حيث عمليات الارواء مستمرة ومشكلة الانهار هذه انها تنهش جسد المدينة منذ سنوات عديدة وهي الان بانتظار القرار الشجاع لمعالجتها ويمكن ان يكون من خلال توحيد كل مجموعة منها بنهر واحد مبطن يمر من المدينة ليقوم بعد الخروج منها بتوزيع المياه على الانهار الاخرى او انشاء نهر جديد يمر خارج المدينة ايضاً ويعمل فيما بعد على توزيع المياه على بقية الانهار.

اما فيما يتعلق بالجانب الخدمي فقد حدثنا المهندس فلاح داود سلمان مدير بلدية القضاء قائلاً: ان الملاكات الفنية والهندسية في قضاء العزيزية قد باشرت باعمال تطوير كورنيش المدينة الذي ظل مهملاً طوال السنوات الماضية ولم يلتفت له احد في المدة الماضية رغم حاجة المدينة الماسة له.

والاعمال التي يتم تنفيذها في المشروع تتضمن تعديل المسار الترابي واعادة حدل وتبليط شوارع الكورنيش ونصب انارة حديثة وانشاء مصاطب للجلوس وتنظيم وتعديل الاسيجة وربط الكورنيش مع جسر المدينة الذي يسمى جسر (برينج) نسبة للجانب الاخر من المدينة والذي اعيد اعماره مطلع العام الحالي بعد ان كان جسراً خشبياً طوال السنوات الماضية.

وأشار الى ان ملاكات البلدية قامت من جانب آخر باعمال دفن المستنقعات الموجودة في مركز القضاء وتسوية وتعديل الساحات العامة واعادة تأهيل الحدائق وغرس الاشجار الدائمة الخضرة وعدد من فسائل النخيل حيث تبلغ الكلفة الاجمالية لتلك الاعمال نحو ٦٠ الف دولار.

الرعاية الاجتماعية في الانبار

انجاز (٧) الاف معاملة جديدة.. وجهود لتحسين اداء معهدي الامل والرجاء

الانبار / المدى

يبذل قسم الرعاية الاجتماعية في محافظة الانبار جهوداً استثنائية لانجاز معاملات الارامل والمطلقات ومرضى الشلل الرباعي والعمى ويتيمي الابوين والطلبة المتزوجين والمستمرين في الدراسة للاستفادة من رواتب الرعاية الاجتماعية.. ويواجه هذا القسم زخماً كبيراً من المراجعين يومياً اضافة الى الاف الاضابير التي تدفقت من قبل لجان شكلت لهذا الغرض.. وهذا مالاحظناه خلال زيارتنا التي التقينا فيها السيد حاتم مفرج سعود مدير القسم الذي تحدث لنا عن بعض جوانب عمل الرعاية الاجتماعية وما تقدمه من خدمات انسانية للكثير من العوائل التي قسا عليها الزمن وفقدت اعزاءها ومعيليها والعاجزين ممن اتعبتهم السنين فباتوا ينوؤن بحملها الثقيل وسط الحاجة الملحة..

٣ الاف عائلة مستفيدة

يقول مدير الرعاية في المحافظة ان العمل يتركز في جانبين مهمين.. الاول : رعاية الاسرة وانجاز معاملاتها وصرف رواتبها وهناك اكثر من (٣) الاف عائلة من المستفيدين القدامى والجدد يستلمون رواتبهم حالياً اضافة الى انجاز (٧) الاف معاملة جديدة تم رفعها الى مديرية الرعاية الاجتماعية في بغداد لصرف هويات لهم من اصل (٩) الاف معاملة مقدمة الينا واللجان مستمرة في دراسة هذه المعاملات وترويجها.

وعن الشروط لمنح رواتب الاسرة.. اجاب

- هناك شروط عامة تنطبق على اغلب الحالات ففي حالة الارامل مثلاً فأننا نطلب شهادة الوفاة وجنسية الزوج ومضبطة عمله وسبب الوفاة اضافة الى شهادة الجنسية لمقدمة الطلب والبطاقة التموينية وهويات احوال القاصرين ويشترط توفر كفيل او متقاعد يتكفل بصحة المعلومات المقدمة وهذه الشروط تنطبق على المطلقة ولديها قاصرون.. اما الحالات الاخرى فاهمها قرار (٩٨) ويشمل المكفوفين والمصابين بالشلل الرباعي والدماغ المركزي وبتقرير طبي من لجنة خاصة.. اضافة الى العاجزين والطلبة المتزوجين ويتيمي الابوين..

-اما من ناحية الصرف فنحن نمنح المستفيد من خدمات رعاية الاسرة منحاً للطوارئ تقدر بـ(٣٠) الف دينار شهرياً تصرف كل ثلاثة اشهر الا ان هذه المبالغ تبقى وفي ظل الظروف الاقتصادية الحالية لا تسد حاجة الاسرة ونحن نأمل في زيادتها اسوة بالمتقاعدين والموظفين .. كما ندعو الى زيادة اعداد المشمولين برواتب الرعاية الاجتماعية..

اما عن الجانب الثاني فقال

اضافة الى رعاية الاسرة فإن دائرتنا مسؤولة عن معهد الامل للصم والبكم ومعهد الرجاء للتخلف العقلي اضافة الى دائرتي حضانة الاجيال الاولى في الرمادي والثانية في عامرية الفلوجة وجمعية للخياطة والنجارة متوقفة حالياً.. ونحن نتابع عمل هذه الدوائر واحتياجاتها وندعو من خلالكم كافة الاسر التي لديها اطفال معوقون من اعمار (٤-٩) سنوات للمبادرة الى تسجيلهم في معاهدنا ليحظوا بالرعاية اللازمة التي تؤهلهم لمواجهة الحياة وضمان المستقبل.

وهيأ لنا السيد مفرج سعود مدير قسم الرعاية الاجتماعية في محافظة الانبار زيارات ميدانية سريعة الى هذه المعاهد ورافقنا في الجولة الزميل جمال محمد مسؤول الاعلام والباحث الاجتماعي وشاهدنا في هذه المعاهد بعض الحالات الانسانية التي تحتاج منا الدعم والمساعدة للنهوض بالواقع المؤلم نحو الافضل، وتحدث لنا السيد خلف سرحان تركي مدير معهد الامل بالقول:

- يضم المعهد (٣٩) مستفيداً من الجنسين وان هناك سيارات متخصصة لنقلهم من دور سكنهم الى المعهد وبالعكس ويتم تعليمهم القراءة والكتابة اضافة الى بعض الحرف كالحياكة والنجارة والخياطة والمعهد بحاجة الى الكثير ويعاني من نقص في التدريسيين!.

- اما السيد عمار حميد مدير معهد الرجاء للتخلف العقلي فقال ان المعهد يضم (٣٦) طالباً وطالبة يتم تعيين الخريجين منهم في دوائر الرعاية الاجتماعية والدوائر الخاصة. واضافة الى ماشاهدناه في معهد الامل فانه شكا من قدم السيارات المخصصة لنقل الطلبة وعدم صلاحيتها..

واخيراً .. وقبل ان نختتم زيارتنا لقسم الرعاية الاجتماعية في الانبار قدم لنا عدد من الخريجين الجدد من موظفي القسم شكوى تتضمن قلة رواتبهم حسب السلم الوظيفي مقارنة بزملائهم من موظفي دوائر الصحة والنفط وبعض الوزارات الاخرى مطالبين بالمساواة نتيجة لتساوي الجهد والشهادة..!.

في ماء ديالى

٢٥-١٠٠٪ نسب الانجاز في ثلاثة مشاريع مركزية وابدال شبكات قديمة

بعقوبة- المدى

بدءاً من تاريخ ٦ / ٦ / ٢٠٠٤ باشرت مديرية ماء ديالى بتنفيذ خطتها للعام الحالي، واستطاعت خلال المدة الماضية انجاز بعض مراحلها، وتراوحت نسب الانجاز في المشاريع المختلفة بين ٢٥٪ و ١٠٠٪.

مشاريع المناطق النائية

ذكر ذلك لـ(المدى) المهندس مرتضى جاسم حمودي مدير ماء ديالى وقال: ان كوادر المديرية انتهت من بناء سياج مشروع ماء الحرية في بعقوبة وبناء غرفة في مجمع ماء الهارونية في المقدادية وبنسبة ١٠٠٪. كما تم تأهيل مجمع ماء العزية في بلدروز بنسبة ٩٠٪ ومد شبكة داخلية في قرى العبور والحكيم والاحيمر في ناحية العبارة بنسبة ٧٠٪ ومد شبكة ماء جرف الملح في بعقوبة بنسبة ٧٠٪ ايضاً. وكذلك مد شبكة قرية ضباب في المقدادية بنسبة ٨٥٪، ومد شبكة قرى الشهداء والاميرية وسيد عباس والشيماء والمدنية الصناعية في ناحية سعد بنسبة ٥٠٪، ومد شبكة اخرى في حي العروبة بناحية كنعان بنسبة ٤٥٪ وتأهيل مشروع ماء بعقوبة بنسبة ٥٠٪، ومد خط ناقل مع شبكة داخلية في منطقة الاحديد بناحية هبهب بنسبة ٤٠٪، الى جانب مشاريع اخرى في مناطق المحافظة.

التنسيق مع منظمات عالمية

وذكر مدير ماء ديالى ان منظمة ميرسكو بالتنسيق مع مديريته تقوم بتأهيل الخزان العالي في مشروع ماء خانقين بكلفة ٥٠٠,٠٠٠ دولار وكذلك مد بعض الشبكات في القضاء نفسه، وتقوم منظمتا (رج والصليب الاحمر) باعمال طوارئ في مشاريع ومجمعات المياه في مختلف اقضية ونواحي ديالى.

من جانب آخر قال رئيس الهيئة الفنية في المديرية المهندس خضر مسلم علي ان منظمة ((PMO وضعت تصاميم لثلاثة مشاريع مياه مركزية في ديالى وذلك في اقضية خانقين وبلدروز وناحية السلام في قضاء الخالص حيث تتراوح طاقات المشاريع اعلاه بين ١٠٠٠-٤٠٠٠م٣/ساعة، وستتم المباشرة بالعمل فيها خلال الاشهر القادمة. كذلك تعكف المنظمة نفسها على وضع تصاميم لتبديل شبكات مياه في مركز مدينة بعقوبة بطول ٦٠كم، علماً ان العمر الافتراضي للشبكات القديمة قد انتهى بعد مرور اكثر من ٤٠ سنة على انشائها وهي من مادة الاسبست والآهين، اما الشبكات البديلة فستكون من مادة (UPVC)وبأقطار مختلفة توزع حسب التصاميم. ومن المؤمل المباشرة بالعمل في هذا المشروع خلال الشهر الحالي.